

شرح التفسير الميسر (2) سورة البقرة ١-٧ | يوم ٢٤٤١/٠١/٠٢ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:00:01](#)

وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك وهذا اللقاء يكون في آ في كتاب التفسير وهو التفسير الميسر وقد التقينا في اللقاء الماضي وبيننا آ هذا التفسير وما اشتمل عليه - [00:00:16](#)

وايضا تناولنا سورة الفاتحة وهذا اليوم نستكمل ما توقفنا عنده ونعقد هذا الدرس المبارك في هذا اليوم المبارك وهو يوم الثلاثاء الموافق العشرين من شهر شوال من عام الف واربع مئة واثنين - [00:00:40](#)

واربعين. نبدأ على بركة الله في هذه السورة العظيمة وقبل ان نقرأ من التفسير لابد ان ان يكون عندنا تعريف وبيان وايضاح لهذه السورة سورة البقرة سورة طويلة هي اطول سورة في كتاب الله - [00:01:01](#)

وقد اشتملت على موضوعات عدة كثيرة وهي في الحقيقة اقرر قضية مهمة جدا وهو من هو الذي يستحق ان يكون خليفة في الارض يقيم شرع الله هي تدور على هذا الموضوع - [00:01:24](#)

من هو الذي يستحق ان يكون خليفة الأرض يقيم شرع الله ويقيم ما ما خلقه الله لاجله. وهو العبادة خلق الله الخلق قل لهم لعبادته سبحانه وتعالى واقامة شرعه من الذي سيقوم شرع الله - [00:01:43](#)

ولذلك نلاحظ ان هذه السورة من اولها الى تقريبا منتصف السورة كله حديث عن بني اسرائيل وذكر مواقف بني اسرائيل مع رب العالمين ومع رسل الله ومع شرعه وبيان قبائح - [00:02:08](#)

هؤلاء القوم وقلة عقولهم وسفاهتهم ومواقفهم السيئة وانه ان الله سبحانه وتعالى اختارهم وفضلهم على كثير من عباده اه ارسل فيهم الرسل كما قال موسى عليه السلام لما قال لهم اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء - [00:02:34](#)

وجعلكم ملوكا واتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين ومع ذلك لم يعرفوا لم يعرفوا قدر الله ولم يعرفوا نعمة الله عليهم ولذلك سلب الله سبحانه وتعالى منهم هذه الولاية - [00:03:02](#)

تركهم يظيعون في الارض لانهم لم يعرفوا قدر هذه الولاية قدر هذه النعمة ولذلك تجد في النصف الثاني من هذه السورة هو ان الذي يستحق الولاية ومن تمسك بشرع الله - [00:03:21](#)

وهم امة محمد الذين اختارهم الله وجعلهم خيرة امة اخرجت للناس ولذلك من بداية الحديث عن قصة ابراهيم وبناء البيت وامر المسلمين جميعا قاطبة في الارض التوجه الى المسجد الحرام في صلاتهم - [00:03:38](#)

وهي قبلتهم ثم ذكر كثير من الاحكام والاداب والاخلاق المتعلقة بهذه الشريعة من اقام الصلاة والزكاة والصوم والحج ما يتبعه من احكام كل ذلك توجيه لهذه الامة ان تتمسك ان تتمسك بهذا - [00:03:57](#)

الشرع لان اول السورة اذا لاحظنا وقرأناه وتأملناه وجدناها تذكر لنا صفات الذين يستحقون ان يكونوا خليفة ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة الى اخر - [00:04:20](#)

هذه الصفات في الايات الخمس ثم في ختام السورة يذكر الله سبحانه وتعالى ايضا من صفاتهم انهم امنوا وحققوا الايمان بالله

وملائكته وكتبه ورسله الى اخر السورة فهذه هي السورة الحقيقة. والله سبحانه وتعالى - [00:04:43](#)

يعني ذكر هذه السورة واطال الكلام فيها في تقرير هذه القضية وجاءت السنة لبيان فضل هذه السورة ببيان فضلها حتى سماها النبي صلى الله عليه وسلم الزهراء فقال اقرأوا الزهراوين - [00:05:01](#)

البقرة وال عمران والزهراء ما ظهر وبان واتضح وتأنق هذا هو معنى الزهراء جاء فيها في فضائلها احاديث كثيرة منها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرأوا سورة البقرة - [00:05:19](#)

فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة اي السحرة وقال البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة لا يقربه شيطان الى غير ذلك من فضائل هذه السورة ولا نريد الاطالة - [00:05:43](#)

في هذه المقدمة الا ان المقصد من ذلك هو بيان هذه السورة واعطاء صورة واضحة عما اشتملت عليه هذه السورة العظيمة. نبدأ على بركة الله اول هذه السورة هو ما ذكره - [00:06:00](#)

اه او ما جاء ذكره في هذا الكتاب المبارك التفسير الميسر. تفضل اقرأ يا شيخ بسم الله الرحمن الرحيم. سورة البقرة الف لام ميم الف لام ميم هذه الحروف وغيرها من الحروف المقطعة في اوائل السور - [00:06:19](#)

فيها اشارة الى اعجاز القرآن وقد وقع به تحدي المشركين فعجزوا عن معارضته وهو مركب من هذه الحروف التي تتكون منها لغة العرب فدل فدل عز العرب عن الاتيان بمثله مع انهم افصح الناس على ان القرآن وحي من الله - [00:06:38](#)

هذه هي الاية الاولى وهي الحروف المقطعة في القرآن الكريم الله سبحانه وتعالى استفتح تسعة وعشرين سورة في الحروف المقطعة على على على اربع على اربعة عشر حرفا يعني مجموع الحروف المقطعة من غير المكرر - [00:07:02](#)

هي اربعة عشر من غير مكرر الصور تسع وعشرون سورة اغلبها اغلبها في نزل في مكة في مكة ولم يكن هناك من السور من الحروف المقطعة الا البقرة وال عمران - [00:07:28](#)

في المدينة هذه الصور هذه هذه الحروف المقطعة جاءت على على اختلاف فبعض السور ابتداء بها بحرف واحد مثل قاف ونون وفيها ما هو وصاد فيها ما هو على حرفين مثل حاء ميم - [00:07:47](#)

مثل مثل حميم. وفيها ما هو على ثلاثة احرف مثل الف لام ميم وفيها ما هو على اربعة احرف مثل الف لام ميم صاد وفيها ما هو على خمسة احرف - [00:08:07](#)

مثل حميم عين سين قاف او كاف ها يا عين صاد اقصى ما جاء خمسة احرف من الحرف الاول الى الخامس على تنوع على تنوع. واختلف المفسرون في بيان معنى هذه الحروف على اقوال كثيرة - [00:08:20](#)

اقوال كثيرة ولكن الصحيح والله اعلم والمترجح والواضح ما ذكر هنا ان الحروف المقطعة في اوائل السور هي حروف من حروف الهجاء هي حروف من حروف الهجاء المعروفة عند العرب - [00:08:38](#)

العرب يعرفون الحروف الهجائية وهي ثمانية وعشرين ثمانية وعشرون حرفا يعرفون يعرفونها معرفة تامة ويبنون عليها كلامهم. ويبنون عليها قصائدهم واشعارهم فهذه الحروف التي هم يعرفونها ويبنون عليها خطبهم وقصائدهم واشعارهم هي حروف بني

عليها القرآن الكريم - [00:08:54](#)

السورة والاية من القرآن الكريم مبنية على هذه الحروف على هذه الحروف وذكر هذه حروف في اوائل السور تذكير للعرب بان هذا القرآن مبني على هذه الحروف وهو اشارة الى التحدي والاعجاز - [00:09:21](#)

وكما انكم انتم تبنون قصائدكم وخطبكم واشعاركم على هذه الحروف والقرآن مبني على هذه الحروف فاما ان تؤمنوا به وتصدق بما جاءكم وتتبعوا ما فيه من احكام او ان كنتم - [00:09:42](#)

لا تقبلوه فاتوا بمثله. ان كنتم تدعون ان محمدا هو الذي افترى هو الذي جاء بهذا القرآن من عنده فاتوا انتم ولو بسورة واحدة ولو بسورة واحدة ومع ذلك عجز المشركون ان يأتوا على - [00:10:00](#)

معارضة هذا القرآن او يأتوا بشيء من مثله قريبا منه. ومع ذلك لم يستطيعوا ان يأتوا بمثله فخلاصة الكلام ان هذه الحروف حروف

مقطعة من حروف الهجاء العربية هي تدل على ان هذا القرآن مركب - [00:10:19](#)

وجيء بها للاعجاز جيء بها للاعجاز واخسر كلمة سمعتها ما ذكره الشيخ محمد بن عثيمين حيث قال انها حيث قال ان هذه الحروف لا معنى لها ولها مغزى يعني حروف هي وحدها لا معنى لها. ما تدل على شيء اذا كانت الحرف واحد منها لا يدل اذا اجتمعت دلت -

[00:10:39](#)

يقول حروف لا معنى لها ولكن لها مغزى وهو الاعجاز هذا خلاصة الكلام ورد عن السلف وورد عن في كتب التبشير اقوال كثيرة لكن

هذا الذي تطمئن اليه النفس تفضل يا شيخ - [00:11:04](#)

قوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين اي ذلك القرآن هو الكتاب العظيم. الذي لا شك انه من عند الله فلا يصح ان يرتاب فيه

احد لوضوحه ينتفع به المتقون بالعلم النافع والعمل الصالح - [00:11:23](#)

وهم الذين يخافون الله ويتبعون احكامه طيب هذا واضح يعني ذلك اسم اشارة الى البعيد الى البعيد والقرآن بين ايدينا وقريب.

فلماذا اشير اليه بالبعيد؟ لماذا لم يقل هذا الكتاب الذي عندكم تسمعون وتقرأونه وتنتظرون اليه - [00:11:46](#)

لماذا اشار البعيد؟ نقول الاشارة الى البعيد لمكانته وعلو قدره بمكانته وعلو قدره. لا لبعده ليس هو ببعيد ولكنه يشار اليه لرفعته

ومكانته طيب الكتاب قال المؤلف هنا قال الكتاب هو القرآن - [00:12:09](#)

مرة ياتي يوصف هذا بالكتاب ومرة يوصف بالقرآن ما الفرق بينهما؟ نقول سمي كتابا لانه يكتب من الكتابة وسمي قرآنا لانه يقرأ لانه

يقرأ والقرآن الكريم له اسماء يسمى بالفرقان تبارك الذي نزل الفرقان - [00:12:31](#)

لانه يفرق بين الحق والباطل والهدى والضلال وايضا يسمى بالذكر انا نحن نزلنا الذكر لان المؤمن لان المؤمنين يتذكرون به وينتفعون

به وهو ذكرى لهم ذكرى لهم له اسماء وله اوصاف كثيرة - [00:12:53](#)

هدى ورحمة وشفاء وموعظة الى غير ذلك طيب يقول لا ريب فيه يقول لا شك ولا هنا نافية للجنس نافية للجنس يعني لا يوجد فيه

لا يوجد فيه ريب مطلقا ولا قليل ولا كثير - [00:13:14](#)

ولا يرتاب فيه عاقل ولا يشك فيه عاقل لوضوحه بوضوحه وبيان معانيه والفاظه التي لا يشك الانسان لانها وحي من الله وبان بان

هذا القرآن منهج للناس في حياتهم قال ينتفع به المتقون - [00:13:35](#)

بالعلم النافع والعمل الصالح. لماذا قال ينتفع به المتقون لان الله قال الاية قال هدى اي القرآن هدى ان يهتدي به من قال المتقين هدى

للمتقين. فخص هذا القرآن بانه هدى للمتقين - [00:13:58](#)

لكنك تلاحظ ان الله ذكر في مواضع اخرى انه هدى للناس قال الله عز وجل شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس فكيف

يكون هدى للمتقين او هدى للناس - [00:14:19](#)

قل هو هدى للناس هداية مطلقة وهودا للمتقين هداية مقيدة وهي الهداية النافعة. الهداية النافعة المنتفع بالهداية هم المتقون وان

كان هو بداية للناس جميعا ودعوة للناس لان يهتدوا به. لكن المنتفعون كما ذكر هنا هم المتقون. ينتفعون باي شيء بهذا القرآن -

[00:14:35](#)

قال ينتفعون بالعلم النافع والعمل الصالح وهم فهم ينهلون منه العلم النافع ويعملون باوامره وينتهون عند نواهيه ويطبّقونه في

حياتهم قال وهم الذين يخافون الله ويتبعون احكامه. لماذا قال يخافون الله - [00:15:03](#)

لان التقوى هي الخوف من الله فسرّها السلف لان الخوف من الله. ولذلك قال وهم الذين يخافون الله ويتبعون احكامه التقى التقى

هو الذي يخاف الله ويتبع احكامه تفضل يا شيخ - [00:15:27](#)

شيخ يعني نقول ان القرآن في الاصل هو هدى لجميع الناس سواء المسلم او الكافر لكن اه بالنسبة للانتفاع الذي ينتفع منه هو المؤمن.

كذا يا شيخ؟ اي نعم. يقول نقول الهداية هدايتان - [00:15:50](#)

بداية عامة بداية عامة للخلق كلهم. الله انزل القرآن ليهتدي بها ليهتدي بها الناس جميعا والرسول صلى الله عليه وسلم قال

الله عز وجل فيه وانك لتهدي الى صراط مستقيم. هداية عامة - [00:16:05](#)

لكن الذين ينتفعون بهداية هم من تقبل هذه الهداية هم هم الذين اي نعم عندنا هداية عامة وهداية خاصة طيب يا شيخ على هذا هل هل يعني بقدر اه تعامل الانسان او تقواه ويزيد انتفاعه من القرآن يعني كل ما كان الانسان - [00:16:25](#) متقي. اي نعم. اه بشكل اكبر يكون انتفاعه من القرآن اكبر. كل ما يقبل على اه القرآن بكثرة وكل ما يتقي الله عز وجل ويبتعد عن محارمه ويقبل على طاعة الله ويكثر من الطاعات - [00:16:44](#) ويتعلق بربه ويقبل على كتاب الله وعلى كلامه ويتدبر معانيه. كل ذلك سببا في هدايته وزيادة في هدايته. ورفعته له عند الله نعم قوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون - [00:17:00](#) قال وهم الذين يصدقون بالغيب الذي لا تدركه حواسهم ولا عقولهم وحدها لانه لا يعرف الا بوحى الله الى رسله مثل مثل الايمان بالملائكة والجنة والنار وغير ذلك مما اخبر الله به او اخبر به رسوله صلى الله عليه - [00:17:26](#) والايمان كلمة جامعة للاقرار بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره وتصديق الاقرار بالقول وتصديق الاقرار بالقول والعمل والعمل بالقلب واللسان والجوارح وهم مع تصديقهم بالغيب يحافظون على اداء الصلاة في مواقيتها اداء صحيحا وفق ما شرع الله لنبيه - [00:17:49](#) محمد صلى الله عليه وسلم ومما اعطيناهم من المال يخرجون صدقة اموالهم الواجبة والمستحبة هذه الان الايات بدأت تشرع في في صفات المتقين لو جاءك شخص وقال لك الله سبحانه وتعالى يقول - [00:18:21](#) ذلك الكتاب لا ريب فيه للمتقين من هم المتقون؟ اريد ان اتعرف على هؤلاء المتقون من هم؟ نقول المتقون ذكر الله صفاتهم في الايات التي بعدها فاول صفة من صفات المتقين - [00:18:43](#) انهم يؤمنون بالغيب ومعنى الايمان التصديق يؤمنون بالغيب ان يصدقون بالغيب ما ما المراد بالغيب؟ نقول الغيب كل ما لا تدركه الحواس فهو غيب. كل ما غاب عنك لا تنظر اليه بحاسة النظر - [00:19:01](#) ولا تشمه ولا تسمعه كل ما غاب عنك وهو من الغيب فهو من الغيب وهم يؤمنون بالغيب. يعني اذا جاءهم شيء في القرآن يتعلق بالغيب فهم يؤمنون به مثل ماذا - [00:19:21](#) مثل يؤمنون بالله بوجوده وبصفاته وبافعاله سبحانه وتعالى واسمائه وهم لم يروا الله لكنهم يؤمنون به يؤمنون بالجنة وبما فيها من نعيم من انهار ومن ومن اطعمة وثمار ومن قصور - [00:19:38](#) كل ذلك يؤمنون به ايمانا حقيقيا كأنهم ينظرون اليه نظرة نظر العين هذا ايمان بالغيب يؤمنون بالنار وبما فيها من الجحيم وبما فيها من العذاب الاليم بانواع العذاب التي ذكرها الله سبحانه - [00:20:03](#) تعالى من من من من من شرايهم الحميم ومن طعامهم الغسلين ومما يعذبون به كل ذلك ذكره الله سبحانه وتعالى ولم نره باعيننا ولم نسمع ومع ذلك نؤمن ايمانا كل ما يجري يوم القيامة - [00:20:20](#) قيامة من عرصات يوم القيامة ومن تطاير الصحف ومن الميزان والصراط والجنة والنار كل ذلك داخل بكلمة الغيب ومن الغيب الايمان بالملائكة ومن الغيب الايمان بالجن ومن الغيب الايمان بالرسول. الرسل ما رأيناهم - [00:20:39](#) لم نرى نوحا ولم نرى هودا ولم نرى صالحا. ومع ذلك نؤمن ايمانا بان هناك رسلا ارسلهم الله الى اقوامهم ونعرف اسماءهم. ولكن لم نرهم ومع ذلك نؤمن بالغيب ونؤمن بالغيب في الماضي - [00:21:00](#) ونؤمن بالغيب في المستقبل كل ذلك داخل في كلمة الغيب واكوى صفة يتصف بها المتقون هي صفة الايمان بالغيب لانها هي التي تميز المؤمن عن الكافر. الكافر لا يؤمن بالغيب - [00:21:19](#) لا يؤمن بالغيب. والفلاسفة لا يؤمنون الا بما يشاهدونه. اما الذي يغيب عنهم لا يؤمنون به. لكن المؤمنين تميزوا بهذه الصفة يؤمنون بالغائب والحاضر اذا جئت اليه بالقرآن بين يديه - [00:21:39](#) وكنت اؤمن بهذا القرآن؟ قال اؤمن به واذا جئتم بشيء غائب قالوا اؤمن به يؤمن بالسماء انها خلق انها مخلوقة. وان الذي خلقها الله ويؤمن بالارض ويؤمن ما يشاهده من ايات الله في الكون - [00:21:56](#)

الجبـال والاشجار والانهـار كل هـذه مشاهـدة ويؤمن بها يؤمن بها غاب عنه وهـذه ما يـتميز به ما يـتميز به المؤمنون المتقون قال لان قال لانه لا يعرف الا بالوحي. يقول هذه الاشياء الغيبية لا تعرف الا بالوحي - [00:22:12](#)

انت لم تعلم ما تعرف اوصاف الجنة ولم تعرف اوصاف النار ولم تعرف اوصاف الله سبحانه وتعالى وافعاله وكل ذلك الا بالوحي الا بالوحي قال مثل الايمان بالملائكة يعني الا بوحـة من الله الى رسله ثم قال مثل الايمان بالملائكة والجنة والنار وغير ذلك مما اخبر الله به او اخبر به رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:22:35](#)

ثم قال الذين يؤمنون ما هو الايمان؟ قال الايمان كلمة جامعة للاقرار. يعني بان تقرر الاقرار بالله بان تقرر ان تقرر اقرارا بقلبك بالله سبحانه وتعالى وبوجوده بوجود الله سبحانه وتعالى - [00:23:05](#)

وبافعاله وصفاته كل ذلك قال الاقرار بالله وبملائكة تؤمن بالملائكة وبصفات الملائكة وافعالهم وتؤمن بالكتب المنزلـة كالتوراة والانجيل والزبور والقرآن والكتب التي هي كثيرة وليست محصورة باربعة او خمسة كتب - [00:23:27](#)

كثيرة وتؤمن بالرسـل وتؤمن باليوم الاخر بالقضاء والقدر خيره وشره فانت تؤمن بما بما يقدره الله من مصائب او يكتبه الله عليك من من خير او شر. كل ذلك تؤمن بانه من عند الله - [00:23:49](#)

وان الله هو الذي قدره عليك قال وتصديق الاقرار بالقول والعمل الاقرار بالقول والعمل بالقلب واللسان والجوارح يقول الايمان ما هو؟ قال ان تقرر بقولك وعملك الاقرار بالقول بلسانك وبالعـمل - [00:24:09](#)

وبالقلب والعمل يقال والعمل بالقول الاقرار بالقول ثم قال والعمل بالقلب واللسان والجوارح يعني عندنا اعمال الايمان اعمال القلوب هناك اعمال تتعلق بالقلوب هناك اعمال تتعلق باللسان وهناك اعمال تتعلق بالجوارح كلها داخلـة - [00:24:37](#)

داخلـة في الايمان الايمان داخلـة في الايمان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان بضع وسبعون اعلاها قول لا اله الا الله هذا باللسان والاقرار بقلبك بان الله - [00:25:03](#)

هو الله المستحق العبادة هذا اقرار بالقلب واعلاه وادناها امامـة الـاذى عن الطريق هذا من الجوارح من العمل بالجوارح والحياة شعبة من الايمان هذا يدخل في عمل القلب عمل القلب فالحياء من اعمال القلوب. وقد يكون من اعمال - [00:25:24](#)

الجوارح قد يكون الحياء باللسان بان تحفظ لسانك هنا وهم مع تصديقهم بالغيب يعني في هذه الصفة الاولى التي عرفناها التصديق بالغيب قال الصفة الثانية انهم يقيمون الصلاة قال معناها يحافظون على اداء الصلاة في مواقيتها اداء صحيحا وفق ما شرع الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم - [00:25:49](#)

لماذا يأتي في القرآن يقيمون الصلاة ولم يأتي يصلون يعبر القرآن دائما بكلمة يقيم الصلاة ما يقوم يصلون دائما قال ربي اجعلني مقيم الصلاة. قال اقم الصلاة اقم الصلاة دائما يقيمون الصلاة واقمن الصلاة - [00:26:22](#)

وقل لان اقامة لان اقامة الصلاة غير اداء الصلاة اقامة الصلاة بان تؤديها بالكامل بان تأتي باركانها واجباتها وسننها وان تخشع فيها وان تستحضر ما تقول فيها هـذي تسمى يسمى مقيم يسمى هذا الشخص - [00:26:46](#)

مقيم الصلاة. اما الذي يصلي وهو لاهي في قلبه او لا يشعر او لا يأتي او يخل بصلاته هذا يسمى يسمى انه يصلي لكن الذي يقيم الصلاة غير الذي - [00:27:10](#)

يصلي ولذلك دائما يعبر القرآن بإقام الصلاة ودائما تأتي اقام الصلاة والامر بها بعد التوحيد والتوحيد ولذلك لما بين الايمان والتوحيد والاقرار تصديق الله وبرسله وملائكته عطف عليه اقام الصلاة - [00:27:26](#)

لان هي اهم اركان الاسلام العملية التي تربط العبد بربه لو لم يصلي الانسان لانقطعت صلته بربه. ثم قال بعدها ومما رزقناه ينفقون دائما هذه الزكاة والصدقة قرينة الصلاة الصلاة في كتاب الله - [00:27:48](#)

ولماذا؟ قال لان الصلاة علاقة العبد بربه والزكاة علاقة العبد باخوانه المسلمين لانه اذا انفق ينفق على اخوانه المحتاجين وتكون الرابطة بينهم قوية الالتحام بينهم قوي هذا معنى معنى هذا هذا هو هذا هو المعنى انهم - [00:28:09](#)

انهم يقيموا انهم يقيمون الصلاة ينفقون في سبيل الله. قال المؤلف هنا قال قال اقام الصلاة قال يحافظون على اداء الصلاة في

مواقيتها اداء صحيحا وفق ما شرع الله النبي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:28:32](#)

ثم قال وان ارزقناهم ينفقون قال ومما اعطيناهم من المال يخرجون الصدقة اموالهم الواجبة والمستحبة. لاحظ انه قال ومما ومما اصلح من ما ومن هنا تبعية. يعني ينفقون من اموالهم وليس اموالهم كلها. وانما يأخذون شيئا قليلا من اموالهم - [00:28:50](#)
ينفقونه وهذا المال ليس لك لان الله يقول مما رزقناهم فهو رزق من الله وكما قال قال واتوه من مال الله من مال الله الذي اتاكم المال مال الله وانت تتصدق لنفسك - [00:29:13](#)

انت تتصدق لنفسك والله امرك بالصدقة لتنتفع انت قبل كل شيء لان الصدقة تنفع صاحبها. قال يخرجون الصدقة. قال والصدقة هنا ينفقون. يشمل ماذا يشمل النفقة الواجبة والمستحبة. الواجبة مثل الزكوات - [00:29:29](#)

مثلا النفقة على الزوجة والاولاد والوالدين والمستحبة الصدقة العامة هذه ثلاث ثلاث صفات للمتقين الصفة الاولى الايمان بالغيب والتوحيد والاقرار. والصفة الثانية اقام الصلاة والثالثة الصدقة او ايتاء الزكاة - [00:29:49](#)

طيب ننتقل بعد ذلك نعم تفضل ان شاء الله قوله والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون ايها الذين يصدقون بما انزل اليك ايها الرسول من القرآن. وبما انزل اليك من الحكمة وهي السنة - [00:30:12](#)

وبكل ما انزل من قبلك على الرسل من كتب من كتب كالتوراة والانجيل وغيرهما ويصدقون بدار حياتي بعد الموت وما فيها من الحساب والجزاء. تصديقا بقلوبهم يظهر على سنتهم وجوارحهم - [00:30:33](#)

وخص يوم الاخرة بالذكر لان الايمان به من اعظم البواعث على فعل الطاعات واجتناب المحرمات ومحاسبة النفس قد يسأل سائل يقول لك طيب قوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب فليس من الايمان اليس الايمان بالرسول من الايمان بالغيب - [00:30:52](#)

ثم يأتيك سائل اخر يقول لك الذين يؤمنون بالغيب. اليس الايمان باليوم الآخر من الايمان بالغيب؟ نقول نعم طيب لماذا خصه الله هنا وفصله عنه نقول يقول الايمان بالرسول والايمان بالكتب - [00:31:14](#)

والايمان باليوم الآخر كل ذلك داخل في الايمان بالغيب لكن الله خصه هنا اولا الايمان بما انزل اليكم وانزل من قبلك. لماذا لان اليهود والنصارى او اهل الكتاب يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض - [00:31:31](#)

ويؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض ولذلك اكد الله على ان هذه الامة وان المتقين من هذه الامة لا يفرق يفرقون بين رسل الله ولا يفرقون بين كتب الله بل هم على خلاف ما - [00:31:51](#)

كان عليه اهل الكتاب فاراد سبحانه وتعالى التأكيد على هذه القضية والتفريق بين بين المتقين بين هذه الامة واهل الكتاب الذين يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض ولكن هذه الامة تميزت لانها تؤمن بكتابها الذي انزل على محمد - [00:32:10](#)

وتؤمن ايضا بالكتب المنزلة وهنا ايضا من لوازم الايمان بالكتب ان تؤمن بما انزل عليهم هؤلاء. من هم الذين انزلت عليهم الكتب؟ هم الرسل من لوازم الايمان بالكتب والايمان بما انزل الله ان تؤمن برسول الله الذين - [00:32:33](#)

انزلت عليهم الكتب طيب هذا هذا بالنسبة للاول الذي قال المؤلف فيه يصدقون بما انزل اليك ايها الرسول محمد من القرآن وبما انزل اليك من الحكمة لان قوله لان قوله انزل اليك الكتاب - [00:32:54](#)

والسنة والسنة لان قال الا اني اوتيت القرآن ومثله معه قال وبكل ما انزل من قبلك على الرسل من كتب كالتوراة والانجيل وغيرهما وهم يؤمنون بكل ما انزله الله وهذه هذه الميزة هي التي تميز - [00:33:14](#)

يتميز امة محمد عن سبقتها من الامم الماضية طيب الامر الثاني قال وبالاخرة هم يوقنون طيب الاخرة مذكورة في الايمان بالغيب نقول ذكر المؤلف هنا لان لماذا خص الله الامام باليوم الآخر - [00:33:35](#)

قال لان الامام اليوم الآخر اقوى باعث على فعل الطاعات واجتناب المحرمات. ولذلك تلاحظ احيانا تسمع كثير حتى من عوام الناس اذا اذا اذا ارى مثلا اذا تعامل مع شخص بمال - [00:33:56](#)

فيقول اعطيه حقه ولا اظلمه. انا اخاف ان الله يحاسبني يوم القيامة واذا اخطأ عليه احد او اظلمه احد قال اجري عند الله يوم القيامة. لا اريد ان اخذ حقي الان اخذ حقي يوم القيامة. اذا هناك بواعث - [00:34:15](#)

يوم القيامة يبعثك على حسن الخلق يبعثك على حسن التعامل. ويبعثك على الصبر والتحمل ويبعثك على الصبر على الطاعات
فانت اذا قمت الليل وصليت او صمت النهار او اديت الصلاة في المسجد ولو مع حر الشمس - [00:34:33](#)
قلت كل ذلك ابتغي الاجر عند الله ولذلك ان السنة السنة والاحاديث والشرعية ربطت كل الاعمال باليوم الاخر لذلك النبي صلى الله
عليه وسلم يقول بشر المشائين بشر المشائين بالظلم الى الصلاة - [00:34:51](#)
بالنور التام يوم القيامة. شف ربط الصلاة ويوم القيامة تجد كثير اه في السنة وكثير في الاحاديث وكثير في الايات تربط الاعمال
بالجزاء والحساب يوم القيامة مثل ما قال قال ومن يفعل ذلك يلقي اثاما اي يوم القيامة - [00:35:08](#)
ويقول آآ سوف نجزيه جزاء حسنا يعني كثير من الايات تربط الاعمال ومن يعمل من ذكر او انثى وهو مؤمن وهو مؤمن ايات كثيرة
تدل يربطها الله سبحانه وتعالى باليوم الاخر لانه اقوى باعث على التزام الطاعات والتمسك بها والبعد عن الحرام - [00:35:31](#)
طيب قال هنا قال يصدقون بدار الحياة بعد الموت الحياة الاخرى الجنة والنار بعد الموت وما فيها من الحساب دار الاخرة يوم
القيامة وموقف يوم القيامة من الحساب والجزاء. تصديقا بقلوبهم يظهر على سنتهم - [00:35:54](#)
وجوارحهم وجوارحهم. كل ذلك يتذكرون دائما تذكرون يوم القيامة قنا ربنا اللهم قنا يوم القيامة وقني عذابك يوم تبعث عبادك. كثير
كثير الاحاديث والايات تدل على ذلك طيب قال لان قال هنا - [00:36:16](#)
نعم على وخص يوم الاخرة بالذكر لانه لان الايمان به من اعظم البواعث على فعل الطاعات واجتناب المحرمات ومحاسبة النفس عن
الغفلة كان يحاسب نفسه عن الغفلة اذا تذكر انه سيموت وانه يقبل على ربه ماذا قدم - [00:36:39](#)
ثم قال عمر قال حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا نعم تفضل اقرأ ما شاء الله اليك قوله اولئك على هدى من ربهم واولئك هم
المفلحون اي اصحاب هذه الصفات على نور من ربهم وبتوفيق من خالقهم وهاديهم - [00:37:03](#)
وهم الفائزون الذين ادركوا ما طلبوا ونجوا من شر ما منه هربوا نعم يقول ختام لما ختم هذه الصفات التي ذكرها الله قال الذين
يؤمنون بالغيب هذه واحدة ويقيمون الصلاة اثنين - [00:37:27](#)
ومما رزقناهم ينفقون ثلاثة والذين يؤمنون بما انزل اليكم ما انزل من قبلك اربعة وبالاخرة هم يوقنون خمسة هذه الصفات الخمس
لما ذكر الله سبحانه وتعالى بين لك اهلها وجزاءهم صفات هؤلاء هؤلاء المتصفون بهذه الصفات - [00:37:45](#)
الذين افتتح الله صفتهم بانهم اهل التقوى ختمها بانهم على هدى لكن هنا نقطة نستدرك بها ما مضى وهي كلمة وبالاخرة هم يوقنون
لماذا قال يوقنون ما معنى يوقنون ولماذا لم يقولوا بالاخرة يؤمنون - [00:38:10](#)
نقول اليقين هو العلم التام التصديق الجازم. اليقين اعلى درجات العلم اعلى درجات العلم فكأنهم يؤمنون بالاخرة علما يقينا كانهم
يشاهدونه لانهم يشاهدون ولذلك نلاحظ في ايات كثيرة في القرآن - [00:38:32](#)
يقول في اليوم الاخر يقول ذلك اليوم لا ريب فيه لا ريب فيه. كثير من الايات ليوم لا ريب فيه ليوم لا لا ريب فيه يعني لا يشك فيه
المؤمن - [00:38:51](#)
طيب قال اولئك اولئك ايضا هي اشارة الى البعيد اشارة الى البعيد المتقين يعني صفاتهم عندنا امامنا. فلماذا اشار نقول لشرفهم وعلو
مكانتهم قال على هدى لما يأتي للمتقين يقول على هدى لما يأتي لاهل للكفر يقول في ظلال - [00:39:05](#)
شوف الحرف الحرف حرف الجر يؤثر على هدى يعني هم مستعلون هم عالون في عليين مرتفعين على هدى يعني هم فوق الهدى
الهدى قد رفعتهم لكن في ظلال هم منغمسون في الظلال. لا يستطيعون الخروج - [00:39:32](#)
قد سيطر عليهم شوف كيف الحروف تؤثر اولئك على هدى من ربهم يعني قد اهتدوا بنور الله واهتدوا بهداية ربهم وهؤلاء الذين
وصفهم الله هم خير الناس وهم خير الامة وهم افضل - [00:39:53](#)
افضل خلق الله لانهم على هدى من ربهم لم تأتي الهدى من اي شيء لا من الله هدى من ربهم الذي خلقهم واوجدهم هو الذي
هداهم. فهذه اعظم نعمة - [00:40:13](#)
ينبغي للمؤمن المهتدي ان يشكر الله عز وجل على هذه النعمة العظيمة من جعله مهتدا ان جعله مهتديا الى طريق ربه وانه يعرف

سلوك النجاة وكم وكم من الضالين؟ وكم من وكم من الذين - 00:40:26

ان الذين لا يعرفون الطريق الى الله. وهؤلاء خصهم الله فمن خصه الله وانعم عليه بهذه الهداية فعليه ان يشكر الله عز وجل وان

يسأله الثبات الثبات اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون - 00:40:46

نفس الامر اولئك لعلو مكانهم قال هم المفلحون ولما يأتي عندنا الظمير المنفصل هم هذا يدل على الاختصاص يعني هم المفلحون لا

غيرهم فقط المفلحون. فمن اتصف بهذه الصفات - 00:41:06

هم المفلحون لا غير ولذلك قال قال هنا الذين على هدى من ربهم اي على نور بتوفيق من خالقهم وهاديهم هو الذي وفقهم. وهو الذي

من عليهم. وهو الذي اختارهم لهديته - 00:41:25

هو كل ذلك فضل من الله ثم قال هم المفلحون هذه النتيجة نتيجة قال هم المفلحون ما معنى الفلاح الفلاح ليس هو الفوز فقط الفلاح

ان تفوز بما تريده وان تنجو مما تخاف منه. هذا هو الفلاح يجمع امرين - 00:41:43

ولذلك فسر وهنا قال الذين ادركوا ما طلبوا ونجوا من شر ما من شر ما منه هربوا هذا هو الفلاح هذا هو الفلاح هذه الصفات

عظيمة حقيقة صفات عظيمة - 00:42:06

يعني ذكرها الله سبحانه وتعالى في اول وفي مطلع هذه السورة ليبين كأنها مرتبطة حقيقة السورة التي قبلها وهي سورة الفاتحة

التي قال الله سبحانه وتعالى في حق المؤمنين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم - 00:42:22

من هم الذين انعم الله عليهم؟ هم الذين ذكر الله صفاتهم في هذه في اول هذه السورة هذه اعظم الصفات التي ينبغي للمسلم ان

يلتزمها فمن كانت هذه الصفات عنده - 00:42:42

وقد التزم بها فليحمد الله وليزداد ازدد منها ويسأل الله ان يثبتته وان يزيده ان يزيده ويثبتته ومن كان قد اخل بشيء منها فليراجع

نفسه وليعود الى ربه. ويسأل الله ويدعو ربه - 00:42:58

ان يثبتته وان يريده ردا جميلا تفضل يا شيخ قوله تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون اي ان الذين

جحدوا ما انزل اليك من ربك استكبارا وطغيانا - 00:43:17

لن يقع منهم الايمان سواء اخوفتهم وحذرتهم ايها الرسول من عذاب الله ام تركت ذلك لاصرارهم على باطنهم لما ذكر الله سبحانه

وتعالى صفات المتقين الناجين السالمين الذين خصهم الله بهذه - 00:43:40

بهذه الخصيصة ذكر ما يقابلهم ذكر ما يقابله وهذه طريقة القرآن طريقة القرآن لما يذكر الصفات الطيبة ليرغب الناس في التمسك بها.

يذكر الصفات التي تقابلها وهي الصفات السيئة حتى يحذر الناس - 00:44:00

حتى يحذر الناس لان الله خلق الخلق وجعل منهم المؤمن والكافر المؤمن له صفات والكافر له صفات المؤمن يلتزم بصفات الله

ويحذر لم يتصف بصفات الكفار. فلما اخبر عن صفات المؤمنين ذكر هنا صفات الكفار فقال ان الذين كفروا - 00:44:21

وقال المؤلفون قال كفروا اي جحدوا والكفر هو الجحود الكفر هو الجحود والتغطية يغطي الحق بالباطل ويجحد الحق وهؤلاء الذين

كفروا كفروا ربهم وجحدوا نعمته وجحدوا وحدانيته وجحدوا ما امرهم الله به - 00:44:45

قال ان الذين كفروا وجحدوا ما انزل اليك من ربك. جحدوا الرسول صلى الله عليه وسلم وكفروا برسالاته. وكفروا بالقرآن الكريم

استكبارا وطغيانا كما فعله اهل مكة لما جاءهم الرسول بالدعوة وبالقرآن اذ كفروا بمحمد - 00:45:07

وكفروا بالرسول وكفروا بالرسالة وكفروا بالقرآن وكفروا بربهم وهؤلاء الذين كفروا قال الله عنهم سواء عليهم يا محمد ويا ايها

المخاطب سواء على هؤلاء انذرتهم وحذرتهم وخوفتهم بالله وخوفتهم خوفا من من عذاب الله - 00:45:27

ام لم تنذرهم لا يمكن ان يؤمنوا سواء الانذار وعدمه كله سواء انذرتم او تركتهم لن يتغيروا عن طباعهم ولا عن ما هم عليه ولن يقع

منهم الايمان والتصديق بك واتباعك - 00:45:52

سواء خوفتهم وحذرتهم من عذاب الله ام تركتها ذلك لاصرارهم على الباطل طيب هنا وقفة يعني نجد ممن دعاهم النبي صلى الله

عليه وسلم في مكة وطلب منهم الايمان وهم كانوا كفارا ثم اسلموا - 00:46:12

وكيف نجمع بين هذا وهذا الله عز وجل يقول لا لا يؤمنون ابدا ثم نجد منهم من امن مثل ابي سفيان امن وخالد بن الوليد امن وعمرو بن العاص كانوا يحاربون الرسول صلى الله عليه وسلم في احد - [00:46:35](#)

وفي صلح الحديبية وفي غزوة الاحزاب كانوا يحاربون الرسول صلى الله عليه وسلم ثم امنوا وكثير من كفار مكة ممن دخل في الاسلام كانوا على كفر فكيف نجمع بين هذا وبين هذا - [00:46:51](#)

نقول نقول هذه الاية ان الذين كفروا مراد بها الكفار الذين قد كتبت عليهم الشقاوة اما من لم تكتب عليه الشقاوة فقد يتغير ويؤمن ويصدق ويهتدي اما من كتبت عليه الشقاوة - [00:47:07](#)

قبل ان ان الشقاء وقبل ان يخلق او كتبت عليه الشقاوة وهو في بطن امه لا يمكن ان يهتدي لا يمكن ان يهتدي. فنقول هذه الاية من العام المخصوص يعني مراد به طائفة مخصوصة. وليس على إطلاقه - [00:47:27](#)

ولذلك يبين هذا الامر ما تأتبه الاية التي بعدها لان هؤلاء لما اصرروا على الكفر ختم الله على قلوبهم لما ختم الله على قلوبهم لا يمكن ان يدخلها الايمان بسبب اصرارهم. لانهم - [00:47:47](#)

لانهم لا ليسوا اهلا للامام ولا يستحقون ولا يستحقون ان يدخل في الايمان ليسوا اهلا للايمان ليسوا اهلا يعني ما يستحقون ان يكونوا مؤمنين طيب اقرأ قال ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة - [00:48:04](#)

ولهم عذاب عظيم اي طبع الله على قلوب هؤلاء وعلى سمعهم وجعل على ابصارهم غطاء بسبب كفرهم وعنادهم من بعد ما تبين لهم الحق فلم يوفقهم للهدى ولهم عذاب شديد في نار جهنم - [00:48:35](#)

اي نعم يعني كفرهم لما كفروا لما كفروا واصروا واستكبروا وعاندوا الحق ولم يقبلوه النتيجة ما هي ان الله عاقبهم عاقبهم في الدنيا وسيعاقبهم في الآخرة عاقبهم في الدنيا باي شيء - [00:48:56](#)

عاقبهم في الدنيا بان الله سبحانه وتعالى طبع على قلوبهم لو تلاحظ آيات كثيرة الكفار اذا اصرروا على كفرهم عاقبهم الله واي شخص كما قال سبحانه وتعالى قال فلما زاغوا - [00:49:18](#)

اجاها الله قلوبهم في اية اخرى قال طبع الله قال الله سبحانه وتعالى قال في قلوبهم مرط فزادهم الله يعني الله سبحانه وتعالى حكيم حكيم وعليم اذا اذا - [00:49:34](#)

اذا رأى من هذا الشخص ومن هذا المخلوق الاعراب والاصرار على الكفر فانه لا يقبل منه فانه يظله ولذلك لابد ان نفهم قضية الضلال والهدى وانه بيد الله وبامر الله - [00:49:52](#)

هذا الضلال والهدى بيد الله وبامر الله. يظل من يشاء ويهدي من يشاء. يظل من يستحق الضلال. يظل من لا يريد من لا يريد الهدى الذي يصير على ظلاله يظله الله. ومن اقبل الى الله - [00:50:11](#)

اقبل الله عليه والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا والذين اهتدوا زادهم هدى فمن اقبل قبل الله منه فمن اتى كما جاء في الحديث قال من اتاني يمشي اتيته هرولة الذي يقبل على الله يقبل الله عليه. ومن يعرض يعرض الله عليه. يعرض الله عنه - [00:50:26](#)

يعرض الله عنه اذا اقبل الانسان اما هؤلاء لم يقبلوا ولم يرفعوا بالاسلام رأسا واصروا واستكبروا فالنتيجة ما هي؟ طبع الله على قلوبهم قال قال الله عز وجل ختم الله على قلوبهم. ختم وطبع بمعنى واحد - [00:50:49](#)

ما معنى الختم والطبع على القلوب بان يجعل عليها مثل مثل الغلاف الذي لا يمكن ان يدخله شيء انت الان تأتي تقول هذا الخطاب هذا الخطاب قد عليه طابع مختوم - [00:51:09](#)

عليه ختم يعني لا يمكن فتحه اذا اذا يمكن فتحه خلاص قد ختم والعلبة مختومة لا يمكن ان تفتح خلاص لا يمكن ان يدخلها شيء الا بعد فتحها لا يمكن ان يدخلها شيء او يخرج شيء منها - [00:51:27](#)

وكذلك القلوب التي اغلقها الله لا يمكن ان تدخلها الهداية لا يمكن وانما اغلقها الله بسبب ذنوبهم بسبب ذنوبهم بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون سبب كسبهم المعاصي فقلوه طبع الله على قلوبهم - [00:51:42](#)

قال وايضا على سمعهم طبع الله على القلوب وعلى الاسماع الاسماع لا يسمعون لا يسمعون وعلى ابصارهم غشاوة الابصار

عليها غشاوة عليه غطاء يعني يبصرون اليك وهم لا يبصرون - 00:52:03

ينظرون اليك وهم كما قال صم بكم عمي وهم لا يرجعون. صم صم عن الحق وبكم عن الحق وعمي عن الحق لا يبصرونه. جعل الله

على اى ابصارهم غطاء عن الحق يرون ايات الله في الكون ولا يؤمنون - 00:52:25

كم وكم تجد من من يريه الله الايات امامه ولا يؤمن ولا يتحرك ابدا ولذلك قال ماذا؟ قال بسبب كفرهم وعنادهم من بعد ما تبين لهم

الحق ولم يوفقهم للهدى بسبب ذنوبهم ومعاصيهم - 00:52:43

هذا في الدنيا. اما في الآخرة قال ولهم عذاب عظيم وصف العذاب بانه عظيم وصف العذاب بانه عظيم. ولهم عذاب عظيم ولهم

عذاب شديد في نار جهنم شديد في نار جهنم - 00:53:00

في نار جهنم طيب الان يعني نلاحظ ان الله سبحانه وتعالى ذكر خمس ايات المؤمنين ذكر خمس ايات في المؤمنين ثم

ذكر ايتين في الكفار ثم بعد ذلك - 00:53:22

ذكر في المنافقين ثلاث عشرة اية كل ذلك يدل على شدة وخطورة المنافقين اه لعنا يا شيخ نقف عند هذا القدر لاننا لا نريد الدخول

في ايات المنافقين ثم نقطع الحديث عن عنهم. فنريد ان ندخل عليهم ونأخذ يعني شيئا مناسبا في ذكر صفات المنافقين - 00:53:47

لان المنافقين هم اخطر من الكفار الكفار قد اتضحوا وظهروا امام الناس لكن المنافقين يختفون ولا يظهرون ولا يعرفهم احد فهذا هو

السبب هذا هو السبب في ان الله ذكرهم - 00:54:13

في هذه الايات ذكرهم سبحانه وتعالى في في ثلاث عشرة اية الى الية عشرين كل ذلك حديث عن المنافقين. طيب نقف عند هذا

القدر وان شاء الله في اللقاء القادم باذن الله - 00:54:31

نستكمل ما توقفنا عنده ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك لنا فيما نقول وفيما نتعلم وان يبارك لنا في اوقاتنا وفي اعمالنا وفي

علمنا وفي وان يجعلنا واياكم من المهتمين من المتقين الذين وصفهم الله بهذه الصفات الجليلة - 00:54:47

جزاك الله خيرا يا شيخ الله يعزك خيرا يا شيخ الله يحسن اليك ينفع بكم. امين بارك الله فيك الله يعزك ان شاء الله نلتقي باذن الله. ان

شاء الله في اللقاء القادم ان شاء الله في اللقاء القادم ان شاء الله في اللقاء القادم ان شاء الله في اللقاء -

00:55:11

القادم ان شاء الله في اللقاء القادم ان شاء الله في اللقاء القادم ان شاء الله في اللقاء القادم ان شاء الله في اللقاء

في اللقاء القادم ان شاء الله في اللقاء القادم ان شاء الله - 00:55:27

- 00:55:37